الفصـــل

2

الخلفيَّة التعليميَّة

Educational Background

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

مع أَنّ الأَسئلة التعليميَّة ليست بالحساسيَّة التي تطبع الأَسئلة الشخصيَّة والعائليَّة، فإنَّها تجعل المتقدمين إلى العمل يتعثَّرون حين تطرح عليهم.

لقد تجاوز الاهتمام بالدرجات العلميَّة الحدود المعقولة في الولايات المتحدة خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي. وبعد حدوث العديد من النكبات، أدركت الصناعة أخيراً أَنّ **الخبرة الفكريَّة** لا ترتبط بالضرورة **بالقدرة على العمل**، إذ إنَّ الخبرة في العمل هي مقياس أدق بكثير. وإذا شككت في هذا، فما عليك إلاَّ أن تشاهد الأفلام السينمائيَّة المبكرة التي شارك فيها معظم الممثلين المشهورين في تلك الآونة.

هذا وما لم تكن متقدماً إلى وظيفة تتطلب شهادة جامعيَّة متخصصة (في الطب، أَو الحقوق، أَو الهندسة...)، فلا تدع القلق يعتريك فيما يتعلَّق بحمل الشهادة. وفي الحقيقة، يتعيَّن عليك الحذر من التركيز على تحصيلك العلمي، الذي لا علاقة له بالوظيفة التي أَنت متقدم إليها، إذ إنَّ ذلك يمكن أن يبعدك عنها.

لا تزيِّف أي شيء، وتوثق من صحة كلامك عن أيَّة مواضيع درستها خلال تعلمك، إذ إنَّ هذه أشياء يمكن تحقق صحتها بسهولة، وهذا ما يحدث عادة.

وبدلاً من ذلك، تطرَّق إلى ذكر الرابطة بين تعليمك وبين:

1 ـ مشروع عمل ما.

2 ـ الانضباط الذاتي.

3 ـ الوظيفة التي أَنت مرشحٌ لشُغلها.

الأَسئلة التي تطرح في هذا المجال وأجوبتها:

1 ـ ما هي الكليَّة التي التحقت بها؟

التحقت بكليَّة ..... سنة .....

2 ـ لِمَ اخترت هذه الكليَّة بالذات؟

اخترت ..... بسبب جوِّها التنافسي والسمعة الطيبة التي تتمتع بها. ومع أَنّ بإمكاني دخول كليات أخرى، فإنني فضّلتها لأنها تقدم مقررات دراسيَّة (كورسات) عمليَّة، وترتبط بالوظيفة التي أسعى إليها، ثم إنَّ الطلاب فيها

يشاركون في نشاطات ترتبط بخطط سِيَرِهِم العمليَّة المستقبليَّة.

لقد وجد العديد من أصدقائي أنفسهم يذهبون إلى الكليات التي اختارها لهم آباؤهم، لكنني أَنا الذي حدَّدت ما أريد تعلمه وسيرتي العمليَّة. قد تكون كليَّة أكثر كلفة بقليل من الكليات الأخرى، لكن هذا دفع بي إلى أن أبذل جهداً أكبر في عملي لأنني كنت أسهم في دفع مصروفاتي بطريقتي الخاصة.

إنني سعيد باختياري. لقد اعتمدت على إحساساتي الغريزيَّة، ونجحت، وأَنا الآن متفائل بمستقبلي، لأَنَّ دراستي في الكليَّة علَّمتني أيضاً الاعتماد على الذات، وحسن تنظيم أوقاتي، وقيمة العمل الدؤوب الجاد.

3 ـ هل كان لعائلتك أي تأثير في اختيارك لكليّتك؟

لقد قدَّمت عائلتي اقتراحات كثيرة، بيد أنها كانت تدرك أنني واثق بنفسي وأعرف ما أريد. لذا لم يتدخَّلوا في شيء، وتركوا لي اتخاذ القرار. وقد وافقوا على قراري عندما أعلمتهم بالنتيجة التي توصَّلت إليها.

4 ـ ماهو الموضوع الذي اخترته كحقل تخصص في كليتك؟

هذا الموضوع هو ..... ، في حين كان الموضوع الثانوي ..... .

5 ـ ما هو سبب اختيارك موضوع ..... لتتخصَّص فيه؟

(سيعتمد جوابك هنا بوضوح على وضعك الشخصي. وهنا يرد جوابان: أولهما يصلح لأولئك الناس الذين اختاروا تخصصهم في حقل يرتبط مباشرة بالعمل الذي يمارسونه، وثانيهما صالح لأولاء الذين تخصَّصوا في مجال ويعملون في آخر).

كنت أعرف دائماً أَنّ ..... (إدارة الأعمال/ الهندسة الكهربائيَّة) من أهم التخصُّصات، وقد واصلت العمل فيه، وتبيَّن أني كنت محقاً في ذلك. لم يكن الجميع محظوظين مثلي. من الصعب جداً على ابن الثامنة عشرة أن يتنبأ بالمستقبل ويخطِّط له، لكنني كنت أعرف ماذا أريده حتى في تلك السن المبكرة. وإنني سعيد بتمكني من تحديد أهدافي في ذلك العمر. ولقد نجحت في ذلك.

أو

عندما كنت في الثامنة عشرة، لم يكن أي شيء في العالم

يجاري في أهميته موضوع ..... (تاريخ العالم العربي/ الفلسفة/ الأدب العربي)، لذا درست مادة ..... بغية تعلّمها. وقد أدركت فيما بعد أنني بحاجة إلى مزيد من المعرفة في مواضيع تساعدني في حياتي العمليَّة.

6 ـ هل تشعر أنك قمت بالاختيار الصحيح؟

(الجواب الأول موجَّه إلى أولئك الذين لم يغيِّروا نوع عملهم قط، والثاني للباقين).

قطعاً، ونجاحي في حياتي العمليَّة يؤيِّد ما أقول. إنني سعيد جداً بمجرى حياتي وعملي.

أو

نعم، في الوقت الذي جرى فيه الاختيار. لقد تعلَّمت الكثير، وأنا أؤمن بقيَّة التعلم. وبالطبع، فقد واصلت مسيرتي كي أتعلَّم أكثر في المجال المرتبط مباشرة بعملي، نظرياً، ومن خلال وظيفتي. إنني سعيد بأنني بدأت في مجال وتحوَّلت إلى آخر. لقد عزَّز هذا التحول قدرتي على أن أكون مبدعاً ومرناً، لأنني تعلَّمت أساليب أخرى لأداء العمل بنجاح.

7 ـ كيف هيأك تعليمك وتدريبك لعملك؟

زوَّدني تعليمي بالأدوات اللازمة لنجاحي، ثم إنَّ تدريبي علَّمني كيف أؤدي عملي بالطريقة السليمة. وقبل أن أعرف ما الذي يمكن أن يدرّه علي عملي، فإنني **لم أفكِّر** إلاَّ في أدائه أداءً جيداً.

لقد أتاح لي التدريب الفرصة لتطبيق ما تعلمته. وبحصولي على فرصة للقيام بالعمل المتوقع مني سلفاً، حصلت على الثقة لمواجهة تحديات مستقبليَّة، وعلى الخبرة للنجاح في هذه المواجهة. ويبدأ التحدي الحقيقي حيث ينتهي التعليم والتدريب.

لقد كان للدراسة المتقنة والتمرّن المستمر نتائج مفيدة جداً، فأَنا الآن واثق بنفسي في عملي، ثم إنني حظيت باحترام جميع زملائي.

8 ـ ما هو التدريب التخصصي الذي حصلت عليه بغية تحسين مهاراتك في عملك؟

(اختر من بين الخيارات الثلاثة المعطاة الجواب الذي ينطبق على وضعك بأكبر قدر ممكن).

بعد بدئي لحياتي العمليَّة، رأيت أن .....

(شهادة الدراسة الثانويَّة/ شهادة التعليم المهني/ شهادة

البكالوريوس) لم تكن كافية. لذا كنت بحاجة إلى مستوىً علمي أعلى وأكثر تخصصاً، ومن ثم عدت إلى الدراسة للحصول على ..... (البكالوريوس/ الماجستير) ..... وبإغناء دراساتي بالخبرة الفعليَّة، وجدت أن باستطاعتي الإعلاء من قيمة ما حصلت عليه خلال مرحلة تعلّمي. وأنا أقدِّر أنني تعلمت نحو عشرة أمثال ما كنت ألمّ به في مجال تخصصي الضيِّق، وذلك نتيجة قيامي بدراستي الأخيرة التي توجتها بحصولي على شهادة .....

أو

لقد اغتنمت كل فرصة سنحت لي للالتحاق بنشاطات علميَّة في الجامعات والندوات والورش المتصلة بمجالي. وحتى عندما لم يتعهد صاحب عملي بتمويل دراستي، صرفت من مالي الخاص ومن وقتي الشخصي لأتعلّم ما كان يلزمني معرفته. وقد قطفت ثمار ما فعلت.

(إذا كان بإمكانك، اذكر ثلاثاً أو أكثر من الندوات المعروفة الشهيرة، وبخاصة تلك التي تشرف عليها مؤسسات علميَّة شهيرة في مجال تخصّصك).

(أخيراً، إذا لم تقم بمزيد من التعلم، فقل:)

إنني أعرف أن التعلم مهمّ. فعندما نتوقف عن التعلّم،

نتوقّف عن التطوّر وتحقيق الإنجازات. ونظراً إلى أنني بدأت العمل في وقت مبكر قبل ..... سنة، فقد كنت منهمكاً جداً بمتطلّبات العمل، وهذا دعاني إلى الجمع بين التعلّم المستمر والعمل. وقد قرأت كل شيءٍ كان يقع بين يديّ يتّصل موضوعه بمهنتي، واشتركت بعددٍ من المجلاّت المتخصّصة في مجال عملي، لأظلّ على اتّصال بالتطوّرات الحديثة في هذا المجال.

9 ـ ما السّبب في عدم إكمالك تعليمك الرّسمي؟

ثمّة سببان. أوّلهما هو تلهّفي للحصول على موردٍ مالي بدلاً من متابعتي للدراسة. وثانيهما هو أنّني كنت أشعر بالثقة جرّاء كوني منتِجاً. وكما سبق وذكرت، فقد قمت بعمل إضافي لأسدّد مصروفاتي في الكلّيّة، وقد شعرت بالسعادة لكوني عملت في شركات مرموقة.

لقد شعرت أن رؤسائي في العمل كانوا دوماً يطلبون مزيداً من الاستفادة من وقتي ومواهبي، وفي كثير من الحالات، كنت أعمل في مستويات من العمل تجاوز مستوى ما تعلّمته في المدرسة. وأخيراً تركت المدرسة وأنا في السّنة ..... ، وكرّست وقتي كلّه للعمل. لم أشعر البتّة بالأسف على هذا القرار الذي اتّخذته، لأنني واصلت التعلّم والتطوّر خلال عملي.

10 ـ كيف كان مستواك في المدرسة؟

كان سجل درجاتي متوسط المستوى.

أو

كانت درجاتي فوق المتوسط ـ معظمها B وبعضها C. وعندما كنت أعمل في نشاطات خارج المدرسة، كان معدّل درجاتي B^- أَو C^+.

أو

كانت درجاتي متوسِّطة، لكنَّني صرفت الكثير من الوقت في العمل في مجالات أخرى، مثل الانخراط في وظيفة جزئيَّة وفي نشاطات خارج المدرسة، مثل .....
(أذكر نشاطات تتّصل بالعمل الذي قدَّمت طلباً للحصول عليه). كنت دوماً أُنجز عملي بإتقان. وكما هو الحال مع معظم النَّاس، فلو لم أصرف وقتاً في مجالات أُخرى، لكان من الممكن أن تكون درجاتي أفضل بكثير.

11 ـ كيف موّلت تعليمك؟

كنت أقوم بعمل جزئي إِضافي لأسدِّد المصروفات، ثم إِنَّني كنت أستفيد من منح دراسيَّة وقروض طلابيَّة.

12 ـ هل أَنت مسجَّل حالياً في مقرَّرات دراسيَّة (كورسات) مسائيَّة، أَم هل تخطِّط لذلك؟

إِنني أَدرس حالياً ..... في كلِّيَّة ..... ، التي أراها قيِّمة جداً فيما يتعلَّق بأَدائي المتواصل في مهنتي وفي إِغناء معلوماتي العامَّة.

أو

لما كانت المتطلَّبات تقتضي بألاّ يتراجع مستوى عملي في الوقت الذي أقوم فيه بإِجراء المقابلة، فإِنني لم أسجِّل نفسي في أي مقرّر دراسي في هذا الفصل الدراسي. ولكن حالما أشغل منصبي الجديد، فأَنا واثق بأَنَّني سأفكِّر في هذا الموضوع. هناك دائماً شيء ما تقدّمه الدراسة، ويساعدني على القيام بأداء أفضل لعملي، وإِضافة أشياء جديدة إِليه. إِنني أحب الإِحاطة بالتطوّرات الجديدة، والتعلّم هو عمليّة تستمر مدى الحياة.

13 ـ هل أَنت مشترك في مجلاّت تجاريّة أَو مهنيّة؟ وما هي هذه المجلاَّت؟

نعم إِنّني مشترك وقارىء لمجلَّة ..... .
(أذكر أشهر المجلاَّت المتخصِّصة في مجال عملك. وإِذا لم

تكن تعرفها فأبحث عنها. وإن سبق أن أسهمت في مقالة نُشرت، أذكر هذا أيضاً. وإذا لم تكن مشتركاً الآن، ضع يديك على أعداد سابقة وأرسلها بواسطة البريد إلى عنوانك قبل بدء المقابلة. إنَّ هذا يجعلك تبدو مطّلعاً على أحداث التطورات المتّصلة بمهنتك، وذلك مهما كان مستواك في عملك الحالي).

14 ـ هل حضرت أي ندوات أو مؤتمرات مهنيَّة في السنة الماضية؟ وهل كان ذلك على نفقتك الخاصَّة؟

نعم، حضرت ..... في شهر ..... وشهر ..... وقد سدَّد صاحب عملي رسوم تسجيلي. لكنني كنت على استعداد للحضور على نفقتي الخاصَّة بسبب أهميّة هذه المواضيع في تحسين إنتاجيتي في العمل.

أو

لا، لم أحضر أي ندوة العام الماضي، لكنَّني سبق أن حضرت في الماضي ندوات وورشات عمل في موضوع ..... وموضوع .....، وقد عقدت هذه الندوات بإشراف منظَّمات مختلفة. وبسبب انعقاد

عدد كبير من النَّدوات، من المهم اتِّخاذ جانب التروّي والحذر عند اختيار الندوة، لأنَّه إن لم يُرَاعَ ذلك، فلن يُتاح وقت لتطبيق ما نتعلّمه فيها.

وبسبب كوني انتقائيّاً، فإنَّني أستخلص دوماً شيئاً ما من البرامج التعليميَّة التي أتابعها. وإذا قُدِّمَ برنامج يمكن أن يساعدني على تحسين معرفتي أَو قدرتي في عملي، فأَنا مستعد لحضوره خارج أوقات العمل وعلى نفقتي الخاصَّة.

15 ـ ما هي أَهدافك التعليميَّة للمستقبل؟

هدفي هو عمل كل ما من شأَنه أن يجعلني أُواصل التعلّم والتطوُّر. إنَّ الأُمور تسير بسرعة كبيرة جداً إلى درجة تجعل ما تعلّمناه قبل عشر سنوات أَو خمس سنوات، وحتى قبل سنتين، لا يمكن الاعتماد عليه. بعض تعليمي سيكون عن طريق القراءة والبحث وإيلاء الاهتمام بما يجري من أَحداث. يمكن للمرء أن ينال قسطاً كبيراً من العلم بمجرد الإِصغاء إلى النَّاس المتميِّزين ومراقبة أَفعالهم.

(وإذا كان من الملائم، فيمكنك مواصلة الحديث بقولك:)

لكنَّني أيضاً (أقوم بدراسة/ أنوي دراسة) مقرَّرات في مادة ..... في ..... (أذكر اسم

المعهد)، وآمل أن أُكمل دراستي للحصول على (شهادة البكالوريوس في ..... / الماجستير في .....) بتاريخ ..... .

16 ـ هل يدلّ معدَّل درجاتك النهائي على قدرتك في عملك؟

كان معدّلي بين جيِّد وممتاز، وأَظن أن لسجلّي في عملي المعدَّل نفسه. وبالطبع، ثمَّة طريقة مختلفة للتقييم في الدّروس، وقد بذلت في عملي جهداً أكبر مما فعلته في الدراسة. ليس المهم في عملك ما **تعرفه**، بل ما **تفعل بما تعرفه**. كان هذا على الدوام هو القاعدة التي أسلكها للنجاح في عملي.

أو

كانت علاماتي في دراستي متوسِّطة، لكن سجلي في عملي كان بين جيد وممتاز. وفي المدرسة أَو الجامعة يقيِّمونك بحسن **تقديمك** لما تعرف. أما في العمل فالمهم هو ما **تفعل** بما تعرفه، أي أن المهم هي النتائج التي تُنجزها. كنت دائماً أركِّز على النتائج، وكنت دائماً أقدِّم الكثير الجيِّد منها ..... .

17 ـ سمِّ ثلاثة أشياء تعلّمتها خلال دراستك ويمكنك الإِفادة منها في عملك.

ثم الكثير من المواضيع التي درستها تفيدني في عملي،

ومن ضمنها ..... و ..... بيد أن الذي علّمتني إياه دراستي فعلاً، والذي كان له أكبر الأثر في حياتي العمليَّة، هو كيفية حلّ المسائل، وأخيراً، كيفيَّة وضع الأهداف وإنجازها.

18 ـ ما هو الموضوع الذي كان مفضلاً لديك في الكلِّيَّة؟

(حتَّى لو كان الجواب عن هذا السؤال هو موضوع الغطس تحت الماء، أو تسلّق الجبال، حاول التفكير في موضوع يعني شيئاً ما للشخص الذي من المتوقَّع أن يوظِّفك).

حدثت نقطة الانعطاف عندما اخترت مقرّراً دراسياً (كورساً) في مادة ..... وقد فتح هذا الموضوع عيني على احتمالات العمل الذي يمكنني ممارسته، ثم إنني وجدت أن لدي الإمكانات اللازمة للنجاح فيه.

19 ـ هل تغيَّرت علاماتك بعد تأديتك الخدمة العسكريَّة؟

إذا كان الجواب لا، فما عليك إلاَّ أن تقول «لا».

(وإذا كان الجواب نعم فقل:)

نعم، فالخدمة العسكريَّة تغيِّر معظم الناس، لأنَّها تتطلَّب انضباطاً ذاتياً واعتماداً على الذَّات. كنت طالباً جيداً قبل

انخراطي في الخدمة العسكريَّة، لكنني عندما عدت إلى الدِّراسة بعد تسريحي، حدث تحسّن ملموس في علاماتي. لا عذر للتقصير في الدراسة، ولن أقبل بانخفاض مستوى درجاتي، فمهمتي في الجامعة التعلّم، ومن ثم الحصول على علامات جيدة.

20 ـ هل تلقيت دروساً خصوصيّة خلال دراستك؟ وفي أي مواضيع؟

لا، لأنَّني لم أعان قط أيّ صعوبات خاصَّة في المدرسة.

أو

نعم، فحين كنت في ..... (المرحلة الابتدائيَّة/ المرحلة المتوسِّطة/ المرحلة الثانويَّة)، احتجت إلى دروس خصوصيَّة مدَّة قصيرة في مادة ..... (اللُّغة الإنكليزيَّة/ الرياضيات). وكان من المفيد لي الحصول على مساعدة إضافيَّة من هذا النوع. وقد ساعدني ذلك على التغلّب على عائق مؤقت، ومنحني دعماً قوياً في تلك المواد.

21 ـ لماذا لم يكن مستواك أفضل في دراستك؟

أظنني كنت مشغولاً بنشاطات أُخرى. كنت دائماً على

علاقة جيِّدة بأساتذتي وزملائي، حتى أنَّني ربحت جوائز نتيجة (دوامي الكامل/ مشاريعي العلميَّة/ نشاطاتي الاجتماعيَّة). في ذلك الوقت، لم يكن للعلامات أي أهميَّة لديّ. أما في هذه الأيَّام، فإنَّني أُدرك قيمة الإنجاز الأكاديمي الرسمي، لذا كانت علاماتي في الجامعة جيِّدة على الدوام.

oeikandi.com